



## الجائزة والأمة!!

د. صادق السامرائي

الطبيب النفسي، العراق / أمريكا

عندما أكتب عن الأمة وأنادي بثقة وقوة بأنها بخير ، وعلينا أن نستحضر المفردات الإيجابية التي تثبت روح التفاؤل والأمل ، لا يستسيغ العديد من الكتاب والمفكرين والفلاسفة ما أذهب إليه ويحسبونه من الخيال ، لأن كتاباتهم محشوة بالتبريرات والتسويفات اللازمة للترقيد والتخميد ، ونشر اليأس والإبلاس في وعي الأجيال ، وإيهامهم بأن الأمة منتهية الصلاحية ، وعليهم بالتعبية والخنوع والهوان .

وما أكتبه ليس تصورا أو توهما ، وإنما ناضح من الإطلاع على تأريخ الأمم وخصوصا أمتنا ، ودراسة مسيرات أفاذاها في ميادين المعارف المتنوعة ، فلسان حال التأريخ الطويل للأمة يقول بوضوح أنها بخير ، وتنتصر على أعتى ما يواجهها من المحاولات العدوانية لطمسها ومصادرة وجودها ، ولهذا فهي حية وباقية ، وأقوى من أعدائها على مر العصور .

والأمم بأفرادها ، فهم قادتها وبوصلة إرتقائها وتسامقها الإبداعي الأصيل ، ولا توجد أمة في الدنيا دون أفراد إستنهضوها بإصرارهم وتضحياتهم ، وتواصلهم مع رسالتهم المعرفية والإنسانية أيا كانت ، وتجسيدها لتكون قوة مؤثرة في مسيرة الأجيال المتوافدة .

وهذا ينطبق على الفنون والعلوم والآداب والمعارف الأخرى ، ومن الشواهد الفارحة في إختصاص العلوم النفسية ، الشبكة العربية للعلوم النفسية ، التي يجاهد في إطلاق صوتها وتأمين دورها التنويري الوضاء الدكتور جمال التركي ، فهو بحق ، من رموز الأمة التي تدعو للفخر والإعتزاز ، لأنه يحمل على عاتقه رسالة الوعي النفسي بلغتنا العربية ، وهذه مجاهدة صعبة ومواجهة حقيقية تستدعي تظافر جهود ، وإيمان مطلق بالنشاط الدائب لتأمين ثقافة نفسية ، ودراية واعية بما تحتاجه الأمة لتكون .

وبمتابعة ما تبذله الشبكة من طاقات وتفاعلات ومبادرات ومقترحات ، ومنطلقات معرفية هادفة للإرتقاء بالنفس والسلوك إلى آفاق المعاصرة والمواكبة الحضارية ، وجدتها ميدانا علميا متفاعلا مع واقع الأمة ، وجادا في إنتشالها من الأمية النفسية ، وتفعيل عقولها لما فيه الخير والعمل الطيب الصالح النافع للحياة الحرة الكريمة .

وللشبكة نشاطات ذات قيمة رمزية ومعنوية وتشجيعية لمد أواصر التواصل وديمومة العطاء ، وإثراء وتعزيز دور المختصين بالعلوم النفسية ، لتأمين التوعية الجماهيرية الساعية لبناء مجتمعي قويم . ومنها ما جرى مؤخرا بخصوص الجائزة ، التي سُمِّيَتْ بإسم كاتب هذه السطور ، وكانت تجربة ذات

عندما أكتب عن الأمة وأنادي بثقة وقوة بأنها بخير ، وعلينا أن نستحضر المفردات الإيجابية التي تثبت روح التفاؤل والأمل ، لا يستسيغ العديد من الكتاب والمفكرين والفلاسفة ما أذهب إليه ويحسبونه من الخيال

ما أكتبه ليس تصورا أو توهما ، وإنما ناضح من الإطلاع على تأريخ الأمم وخصوصا أمتنا ، ودراسة مسيرات أفاذاها في ميادين المعارف المتنوعة

لا توجد أمة في الدنيا دون أفراد إستنهضوها بإصرارهم وتضحياتهم ، وتواصلهم مع رسالتهم المعرفية والإنسانية أيا كانت ، وتجسيدها لتكون قوة مؤثرة في مسيرة الأجيال المتوافدة .

من الشواهد الفارحة في إختصاص العلوم النفسية ، الشبكة العربية للعلوم النفسية ، التي يجاهد في إطلاق صوتها وتأمين دورها التنويري الوضاء الدكتور جمال التركي ، فهو بحق ، من رموز الأمة التي تدعو للفخر والإعتزاز

بمتابعة ما تبذله الشبكة من طاقات وتفاعلات ومبادرات

قوة عززت رؤيتي بأن الأمة بخير ، وتمضي في طريق التقدم والرقاء رغم هجمة الأعداء الألداء .

فوجدتني أمام ثلاثة كتب في غاية التمام الصياغي والعلمي والبحثي ، بلغتنا العربية ، تضاهي في فحواها وإخراجها وتصميمها ، ما تنتجه دور النشر العالمية ، بلغات الدنيا المتنوعة .

ووقفت أمامها مندهشا ومبتهجا ، ومتفاخرا ، فأبناء الأمة رغم التحديات يسبرون أغوار المعارف والعلوم ويؤلفون الكتب المرموقة ، ويجتهدون في البحث ، وفقا لمناهج التفكير العلمي وآلياته ، التي سنتقلنا إلى مصاف التقدم والرقاء في المستقبل القريب .

الكتاب الأول يتحدث عن الصدمة ومآلاتها وما يتسبب بها وتتسبب به ، والإقترابات العلاجية والتأهيلية ، ويستحضر ما توصلت إليه البحوث المعاصرة من رؤى وتصورات وإقتراحات ، وهو كتاب يغنيك عن قراء العديد من الكتب .

أما الكتاب الثاني الذي شرّح سلوك الإنتحار وأحاط به علما ، وإقتراح التوصيات العملية اللازمة للوقاية منه بلغة عربية رائعة ، وتحليل علمي مدروس وموثق ، وبراهين وأدلة تساهم في توسيع أفق المعرفة والإدراك ، والمهارات للتعاطي مع هذه الحالات .

والكتاب الثالث ، فيه شروحات تفصيلية وعلمية وفلسجية عما تحتاجه الثقافة السلوكية في مجتمعاتنا ، وقد بُذلت فيه جهود وتقنيات غاية في الروعة والتوضيح .

إن أمة فيها هذه القدرات المتميزة لناهضة حتما ، ولا بد للقدر أن يستجيب لإرادتها الحية الإنسانية السامية .

فتحية للمشاركين وغاية التثمين لمنجزاتهم العلمية الباهرة .

وتحية للشبكة العربية للعلوم النفسية لإيقادها المشاعل المضيئة في مسارت وجودنا ، الذي يتزاحم الآخرون على إطفاء قناديل كينونته ، وجوهر هويته العربية الباسقة .  
وإن روافد الرقاء والعطاء الأثيل تتدفق من ينابيع روح أمة تكون!!

ومفتخرحات ، ومنطلقات معرفية هادفة للإرتقاء بالنفس والسلوك إلى آفاق المعاصرة والمواكبة الحضارية ، وجذتها ميدانا علميا معرفيا متفاحلا مع واقع الأمة ، وحادا في إنتشالها من الأمية النفسية

للشبكة نشاطات ذات قيمة رمزية ومعنوية وتشجيعية لمدا أواخر التواصل وديمومة العطاء ، وإثراء وتعزيز دور المتخصصين بالعلوم النفسية

منها ما جرى مؤخرنا بخصوص الجائزة ، التي سُميَتْ بإسم كاتب هذه السطور ، وكان من تجربة ذات قوة عززت رؤيتي بأن الأمة بخير ، وتمضي في طريق التقدم والرقاء رغم هجمة الأعداء الألداء

فتحية للمشاركين وغاية التثمين لمنجزاتهم العلمية الباهرة .  
وتحية للشبكة العربية للعلوم النفسية لإيقادها المشاعل المضيئة في مسارت وجودنا ، الذي يتزاحم الآخرون على إطفاء قناديل كينونته ، وجوهر هويته العربية الباسقة .

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/Doc.Samarrai-Award&Nation.pdf>

\*\*\* \*\*

" شبكة العلوم النفسية العربية "

إنجازات الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

الكتاب السنوي 2021 لـ " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار العاشر)

الشبكة تدخل عامها 21 من التأسيس و 19 على الوجود

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>

اشتراكات العضوية بموسسة العلوم النفسية العربية للعام 2021

[http://www.arabpsynet.com/index.php?id\\_category=36&controller=category&id\\_lang=3](http://www.arabpsynet.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3)